

••• ولقد اصبتُم في ايثاركم هذا المذهب من النظم فانه كما ذكرتم اخف محملاً على الآذان واقرب تناولاً للمعاني وابعد عن ملل السامع بما يتبدل عليه من القوافي فهو من هذا القليل اشبه بالشعر الافرنجي الذي طالما حامت حوالبه شعراء هذا العصر حتى ان بعضهم خالفوا في قوافي القصيدة الواحدة فما زادوا على ان كسوا نظمهم لباساً من المهجنة اذ كان لا يرجع الى ترتيب ولا يجري على شيء من التناسب الذي هو قاعدة الجمال • ولذلك كان الموشح من هذا الوجه افضل من الشعر الافرنجي ايضاً لما بين اجزائه من الارتباط الذي يضم الموشح كله الى سلك واحد ويرد كل شارد منه الى مقرر معروف وحبذا لو صدرتم موشحكم الآتي بمقالة في هذا المعنى فانها ولا شك سيكون لها عند القراء وقع جميل ••• الى آخر ما تفضل به مما لا احسب هذه المقالة في شيء منه بيد اني استميت لها رضى افاضل القراء فان حصلت عليه فهو حسبي • اه

وسننشر الموشح المشار اليه في الجزء الآتي ان شاء الله

الضوء في المريخ

لم يبرح المريخ من يوم اخترعت المناظير المكبرة موضع حيرة للعلماء والراصدين بما يظهر فيه حيناً بعد آخر من الغرائب والاسرار منها في تبدل شكله ومنها في اختلاف لون تربته ومنها فيما يُرى على سطحه من الخطوط الشبيهة بالجداول والترع تظهر احياناً وتختفي احياناً وتنفرد تارة وتزدوج اخرى الى غير ذلك مما سنفرد له مقالة مخصوصة • وقد تناقلت الجرائد والمجلات في هذه الايام نبأ تلغراف بعث به المسيو بيكرين من كبريج بتاريخ ٨ ديسمبر الفأنت يقول فيه ان المسيو دوغلاس اعلن من مرصد لويل انه عاين في الليلة السابقة لذلك التاريخ ضوءاً على سطح المريخ ظهر من حيال

الشاطئ الشمالي من بحر ايكاريوم^(١) استمر مدة ٧٠ دقيقة . فكثرت التآويل في سبب ظهور هذا الضوء ولا سيما بعد ان شاع هذا النبا بين العامة حتى زعم بعضهم انه اشارة من اهل المريخ يخاطبون بها اهل الارض على ان هذه ليست اول مرة ظهر فيها هذا الضوء في السيار المذكور فقد روي مثل ذلك سنة ١٨٦٥ ثم سنة ١٨٨٨ و ١٨٩٠ و ١٨٩٢ و ١٨٩٤ وهو يري دائماً بجانب كفة السيار^(٢) . وكان ما ظهر منه سنة ١٨٩٠ يشبه منظر جبال القمر وفوهاتة اذا وقعت منحرفة عن ضوء الشمس وراقب المسيو پروتين قيم مرصد نيس ما ظهر منه سنة ١٨٩٢ في عدة ليال فكان منظرة يختلف بين ليلة واخرى وقد قدر ارتفاعه عن مستوى سطح السيار بين ٣٠ و ٦٠ كيلومتراً وقدره المسيو بيكرين بنحو ٣٢ كيلومتراً وذكر بعضهم انه كان ممتداً على طرف محيط السيار على مسافة ٢٥ درجة وهي نحو ١٧٥٠ كيلومتراً

وقد تهوؤس كثيرون سنة ١٨٩٤ بظهور هذا الضوء لما اشتهر اذ ذاك من انه خطاب لنا من اهل المريخ على نحو ما دار على السنة بعض الناس اليوم واخذت الجرائد والمجلات تخوض في اختيار الذريعة التي ينبغي ان

(١) يظهر على سطح المريخ بقع قائمة يظنون انها بحار وقد ميزوها باسما مختلفة اكثرها من اسما مشاهير العلماء منها بحر كبلر وبحر نيوتن وبحر مارلدي وبحر هوك وغير ذلك ومنها بحر البنكام اي الساعة الرماية لانه يشبهها في الشكل والى يمينه البحر المذكور اي بحر ايكاريوم وهو شعبة مستطيلة تتصل بشاطئه ومكانها بين ٣٢٦ و ٣٤٥ درجة من الطول وبين ١٠ و ١٦ درجة من العرض الجنوبي (٢) حيث يلتقي الليل والنهار

يخاطبوا بها من الارض فكان من رأي بعضهم ان تُرَسَّ غاباتٌ عظيمة في سهول البرازيل او في صحارى افريقيا تُجَعَلُ على شكل هندسي من الاشكال المشهورة عند اهل هذا الفن واختار لذلك رسم القضية السابعة والاربعين من الكتاب الاول من اقليدس^(١) . وارتأى غيرهم ان تُرَسَمَ اشكال مختلفة بالضوء الكهربي كأن يُرَسَمَ اولاً شكلٌ مثلثٌ ثم يحوّل الى شكل مربع او دائرة . و اشار آخرون ان يجعل مكان الضوء الكهربي الواحٌ من الزجاج تُبَسَطُ على الشكل المراد بحيث تنعكس عنها اشعة الشمس عند الغروب كما نراه في مثل ذلك الوقت من زجاج بعض البيوت الى غير ذلك من الآراء الغريبة

والذي عليه المحققون من اهل البحث ان هذه الاضواء لا تدلّ على شيء مقصود وانما هي انعكاساتٌ طبيعية لأشعة الشمس عن بعض الاشباح الشاخصة فوق مستوى سطح السيار وفي رأي المسيو بيكرين انها منعكسة عن بعض السحب المتراكمة في جوّ المريخ او فوق بعض جباله بحيث يظهر ضوء الشمس عليها عند مغيبها او قبل طلوعها وما تحتها مظلم . ومع انه قدّر ارتفاع هذا الضوء بنحو ٣٢ كيلومتراً فهو لا يستبعد ان تكون الغيوم هناك على مثل هذا الارتفاع بل هو ضروريٌ عنده بالقياس الى صغر جرم السيار وقلة مادته . وذهب المسيو كبل الى انها منعكسة عن قمم الجبال انفسها وذلك انه قدّر ان هناك سلسلة جبال شاهقة قائمة على اودية عميقة فاذا انتهت هذه الجبال الى كنفّة السيار بقيت اشعة الشمس واقعةً

(١) هي ان كل مثلث ذي قائمة يعدل مربع وتره مربعي الساقين

عليها وانقطعت عن الاودية التي بجانبها فظهرت منفصلةً عن بقية سطح
السيار على حد ما يُرى من مثل ذلك في القمر . وكلا القولين غير بعيد عن
الاحتمال لكن على كل حال لا يكون ذلك من فعل سكان المريخ ولا سيما
مع ما ذكر من الاقيسة التي ظهر عليها هذا الضوء مساحةً وارتفاعاً مما
تقصر عن بلوغه الذرائع الصناعية

.....

فوائد

ازالة الثآليل — وصف بعضهم لذلك ان يُنقع قشرتان من قشر
الليمون الحامض في ١٢٥ غراماً من الخلل المركز مدة ثمانية ايام ثم تُطلى
الثآليل بهذا الخلل بواسطة ريشة ونحوها مساءً وصباحاً فاذا كرر ذلك على
بضعة ايام امكن نزع الثآليل بدون صعوبة ولا الم

.....

الملح وادرار اللبن — اختبر بعض كبراء ارباب المواشي في الجمهورية
الفضية فعل الملح في ادرار اللبن فعمد الى ثلاث بقرات وحسب ما تدره
من اللبن في ثلاثة ايام فكان ٤٥٤ ليبرة ثم اعطاها الملح واختبر ما تدره في
ثلاثة ايام آخر فكان ٥٦٤ ليبرة اي بزيادة ١١٠ ليبرات وهي نحو الخمس

.....

اسئلة واجوبتها

بيروت — انا من تلامذة كلية القديس يوسف للآباء اليسوعيين
ونحن اليوم ندرس الصرف في الكتاب المسمى بالقواعد الجلية في علم العربية